

11 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | 520 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الحادي عشر. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال الله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار - 00:00:21

كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون لما ذكر الله جزاء الكافرين وان الله سبحانه وتعالى - 00:00:49

اعد لهم النار التي وقودها الناس والحجارة ذكر في هذه الآية جزاء المؤمنين وهذا كثير في القرآن ان الله سبحانه يذكر ايات الوعيد وايات الوعيد بعضها الى جانب بعض فإذا ذكر العذاب ذكر - 00:01:20

الرحمة وذكر الجنة اذا ذكر النار ذكر الجنة وذلك من اجل الا يقنط المسلم من رحمة الله عز وجل ولا يأمن من عذاب الله بل يكون بين الخوف والرجاء يخاف من النار - 00:02:01

ويرجو الجنة حتى يحمله ذلك اذا ذكر النار ترك المعاصي والذنوب لأن المعاصي والذنوب هي التي تسوقه إلى النار وإذا ذكر الجنة أكثر من الأعمال الصالحة لأن الجنة لا تحصل - 00:02:32

الى بالاعمال الصالحة فيكون المؤمن دائمًا يخاف من عذاب الله ويرجو رحمة الله يعمل الطاعات ويترك المعاصي والسيئات وإذا وقع في ذنب او في معصية تاب إلى الله عز وجل واستغفر ربها - 00:03:01

هذا هو الحكم في ذكر الجنة والنار دائمًا او كثيرا في القرآن من اجل ان ينتبه المسلم حينما يقرأ القرآن وتمر عليه ايات العذاب وتمر عليه ايات الرحمة وكان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:34

اذا قرأ القرآن مر بآية رحمة وقف وسأل الله سبحانه وتعالى اذا مر بآية عذاب وقف وتعوذ من عذاب الله ومن النار بشر الذين امنوا يأمر الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:16

ان يبشر المؤمنين والبشرة هي الاخبار بخبر سار بشاراة الاخبار بخبر بخبر يسر ويظهر اثر السرور على البشرة اي على لون الانسان الانسان اذا فرح ظهر ذلك على بشرته - 00:04:48

اسفر وجهه ظهر هذا عليه علامات السرور اذا جاءه خبر يسوءه فانه يحزن ويظهر هذا على بشرته يظهر الحزن والخوف عليه على بشرته فمعنى قوله تعالى وبشر الذين اي اخبرهم بخبر سار - 00:05:20

يظهر اثره على بشرتهم الذين امنوا خاص بهم بالذين امنوا البشرة لا تكون الا البشرة بالخير والا فقد يبشر الانسان بالعذاب لكن البشرة بالخير لا تكون الا لاهل الایمان الذين امنوا - 00:06:02

والايام كما فسره اهل العلم هو قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح الایمان يتكون من هذه الامور الثلاثة قول باللسان وذلك بذكر الله سبحانه وتعالى فلسانه يلهج بذكر الله عز وجل - 00:06:38

واعتقاد بالقلب يصدق قلبه بما ينطق به لسانه وعمل بالجوارح يعني بالاعضاء لتحرك اعضاؤه بالاعمال الصالحة من صلاة وصيام

وركوع وسجود وجهاد في سبيل الله وغير ذلك من الاعمال الظاهرة - 00:07:19

فيكون عنده عمل بالقلب وعمل بالجوارح عمل القلب هو الخوف والخشية والرجاء والرغبة والرهبة والخشية من الله هذا عمل القلب
عمل الجوارح تكون بالاعمال الظاهرة من صلاة وصيام وحج وعمره - 00:08:06

وصدقة وجهاد في سبيل الله وغير ذلك فجميع المؤمن جميعه يستغل بطاعة الله لسانه وقلبه وجوارحه هذا هو الايمان ولا يكون
الايمان الا بهذه الحقائق الثلاث الايمان باللسان فقط بدون القلب - 00:08:33

هذا عمل المنافقين الذين يقولون بالستتهم ما ليس في قلوبهم فالمنافقون يقولون بالستتهم ويعملون بجوارحهم يصلون ويصومون
يتظاهرون بالاعمال الصالحة وينطقون بالشهادتين وبذكر الله وان كانوا لا يذكرون الله الا قليلا - 00:09:12

يتظاهرون بالأشياء هذه لكن ليس في قلوبهم ايمان ولا يقين ولا تصديق هؤلاء هم المنافقون وهؤلاء في الدرك الاسفل من النار كما
قال الله سبحانه وتعالى اذا جاءكم المنافقون قالوا نشهد انك رسول الله - 00:09:46

والله يعلم انك رسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون يقولون بالستتهم ما ليس في قلوبهم فالقول باللسان او العمل بالجوارح فقط
بدون يقين بالقلب وبدون تصدق للقلب هذا ليس ايمانا صحيحا - 00:10:11

وانما هو ايمان المنافقين ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الاخر وما هم بمؤمنين خادعون الله والذين امنوا هذه صفة المنافقين
وكذلك الايمان بالقلب فقط بدون ان يعمل الانسان - 00:10:39

بجوارحه وبدون ان ينطق بلسانه هذا ليس ايمانا الايمان في القلب فقط بدون نطق باللسان بالشهادتين وبدون عمل الجوارح هذا
ليس ايمانا فالكافر الكفار والمشركون يعتقدون بقلوبهم صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:06

تعتقدون انه انه رسول الله بقلوبهم لكنهم يأبون ان ينطقوا بالستتهم ويعملوا بجوارحهم قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا
يكذبونك ولكن الطالمين بآيات الله يجحدون كما قال سبحانه وتعالى - 00:11:42

فيهم ايضا الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه. يعرفون محمد صلى الله عليه وسلم يعرفونه بقلوبهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان
فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون لهم عدهم علم في قلوبهم انه رسول الله - 00:12:16

كما اخبرت به بذلك كتبهم التوراة والانجيل والكتب التي معهم تخبرهم بأنه رسول الله ولكن الحسد والكبر يمنعهم من ان يصرحوا بما
في قلوبهم امنعهم الكبر يمنعهم الحسد فهم كفار - 00:12:45

وان كانوا يعتقدون بقلوبهم صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك الاعتقاد بالقلب والنطق باللسان بدون عمل هذا لا يسمى
ايمانا النطق باللسان والاعتقاد بالقلب لكن ترك العمل الصالح - 00:13:14

فلا يصلي ولا يصوم لا يحج ولا يعمل شيء من الاعمال الصالحة ولكنه في قلبه معترض وبلسانه معترض لكنه يتترك الاعمال هذا ليس
بمؤمن وهذا يقول الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:13:41

فلا بد من العمل فلا ايمان بدون عمل ولا عمل بدون ايمان. لا بد من الجميع لابد وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات لم يقل امنوا فقط
ولم يقل بشر الذين عملوا الصالحات فقط - 00:14:08

بل قال الذين امنوا وعملوا الصالحات جمعوا بين الامرین قد يقول قائل اذا كانت الاعمال من حقيقة الايمان وانه لا ايمان بدون عمل
فلماذا عطف العمل على الايمان والعطف يقتضي المغايرة - 00:14:35

فالجواب ان العطف هنا ليس للمغايرة بل هو من عطف الخاص على العام من عطف الخاص على العام فالاعمال داخلة في الايمان
داخلة في قوله الذين امنوا ولكنه عطف الايمان - 00:15:03

عليها من باب التأكيد على العمل من باب التأكيد على العمل ونص عليه لان الكثير من الناس يتهاونون بالعمل ويقولون نحن مؤمنون
 فهو ذكره لاجل التأكيد عليه ولفظيلة العمل وقد يعطى الشيء على - 00:15:25

لقد يعطى البعض على الكل هذا جائز في اللغة وجائز في في القرآن ان يعطى البعض على الكل بعض الشيء على كله وذلك مثل قوله
تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى - 00:16:03

صلوة العصر لماذا عطف الصلاة الوسطى مع انها من الصلوات حافظوا على الصلوات هذا داخل دائرة فيه الصلاة الوسطى لكنه عطفها من باب التأكيد والتنبيه على فضلها على فضل الصلاة الوسطى - [00:16:26](#)

وهي صلاة العصر لا ان صلاة العصر غير الصلوات لا هي منها فكذلك العمل هنا هو من اليمان وعطفه عليه من باب عطف الخاص على العام للتنبيه على اهمية هذا الخاص - [00:16:50](#)

وكما في قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل من الملائكة فلماذا عطفهم على الملائكة هذا من عطف العام من عطف الخاص على العام لفضيلة هذين الملائكة جبريل وميكائيل - [00:17:16](#)

فعطفهم على الملائكة مع انهم من الملائكة داخلون في قوله او داخلان في قوله وملائكته هذا من باب عطف الخاص على العام وهذا جائز في اللغة وفي القرآن الكريم اذا قوله تعالى امنوا وعملوا الصالحات هو من هذا الباب - [00:17:44](#)

بالعطف الخاص على العام للتنبيه على اهمية هذا الشيء الخاص ان الذين امنوا وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ودل هذا على ان الجنـة لا تـنـال الا بـالـاـيـمـانـ وـالـعـمـلـ الصـالـحـ لـاـ تـنـالـ الجـنـةـ - [00:18:06](#)

بالتمني ان الانسان يتمنى الجنـةـ ويرغـبـ فيهاـ ويحبـ الجنـةـ لكنـهـ لاـ يـعـمـلـ لـاـ نـصـيـبـ لـهـ فـيـ الجـنـةـ يـعـمـلـ لهاـ وـمـنـ اـرـادـ الآخرـةـ وـسـعـيـ لهاـ سـعـيـهاـ فـاـولـئـكـ كـانـ سـعـيـهـمـ مشـكـورـاـ. اـرـادـ الاـخـرـةـ - [00:18:31](#)

وسـعـيـ لهاـ سـعـيـهاـ ماـ يـكـفـيـ انهـ اـرـادـ الاـخـرـةـ بـدـونـ انهـ يـسـعـيـ لهاـ الـذـيـ يـرـيدـ الجنـةـ يـعـمـلـ الاسـبـابـ التيـ يـحـصـلـ لهـ بـهـ دـخـولـ الجنـةـ. وـهـ الـعـمـلـ الصـالـحـ وـالـاـيـمـانـ بـالـلـهـ - [00:18:57](#)

عـزـ وجـلـ لـاـ يـدـخـلـ الـاـنـسـانـ الجـنـةـ بـشـرـفـهـ لـاـ يـدـخـلـ الجنـةـ بـشـرـفـهـ شـرـفـ نـسـبـهـ لـاـ يـدـخـلـ الجنـةـ بـكـثـرـةـ اوـلـادـهـ لـاـ يـدـخـلـ الجنـةـ الاـ بـالـعـمـلـ الصـالـحـ وـمـاـ اـمـوـالـكـمـ وـلـاـ اـوـلـادـكـمـ - [00:19:22](#)

بـالـتـيـ تـقـرـبـكـمـ عـنـدـنـاـ زـلـفـ الاـ مـنـ اـمـنـ وـعـمـلـ صـالـحاـ فـالـجـنـةـ لـاـ تـنـالـ بـالـتـمـنـيـ وـلـاـ تـنـالـ بـشـرـفـ النـسـبـ اـنـ اـكـرـمـكـمـ عـنـدـ اللهـ اـتـقـاـكـمـ وـلـوـ كـانـ الـاـنـسـانـ شـرـيفـ النـسـبـ لـوـ كـانـ مـنـ قـرـابـةـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:19:53](#)

اـذـ كـانـ لـيـسـ عـنـدـهـ اـيـمـانـ فـلـيـسـ هوـ مـنـ اـهـلـ الجنـةـ وـمـنـ اـهـلـ النـارـ تـبـتـ يـداـ اـبـيـ لـهـ وـتـبـ ماـ اـغـنـىـ عـنـهـ ماـ لـهـ وـمـاـ كـسـبـ سـيـصـلـ نـارـاـ ذاتـ لـهـ اـبـوـ لـهـ بـعـمـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:20:26](#)

عـمـ الرـسـوـلـ اـخـوـ اـبـيـهـ مـنـ اـقـرـبـ الـقـرـابـةـ لـلـرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـعـ هـذـاـ اـنـزـلـ اللهـ فـيـهـ هـذـاـ القـرـآنـ لـاـنـهـ لـمـ يـؤـمـنـ بـالـرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـلـمـ يـنـفـعـهـ شـرـفـ نـسـبـهـ - [00:20:48](#)

قرابـتهـ مـنـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـبـلـالـ الحـبـشـيـ وـسـلـمـانـ الـفـارـسـيـ وـصـهـيـبـ الـرـوـمـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ وـخـبـابـ اـبـنـ الـاـرـتـ هـؤـلـاءـ موـالـيـ بـوـالـيـ ماـ لـهـمـ نـسـبـ عـرـبـيـ ماـ لـهـمـ نـسـبـ قـبـليـ - [00:21:11](#)

وـمـعـ هـذـاـ مـنـ صـارـوـاـ مـنـ سـادـاتـ اـهـلـ الجنـةـ مـنـ سـادـاتـ الصـحـابـةـ لـمـاـ لـلـهـمـ عـمـلـواـ عـمـلـواـ الصـالـحـ ماـ ضـرـهـمـ اـنـهـ لـهـمـ نـسـبـ عـرـبـيـ وـانـهـ موـالـيـ كـانـواـ مـمـلـوكـيـنـ وـاعـتـقـواـ ماـ ظـرـهـمـ هـذـاـ - [00:21:35](#)

لـمـ اـمـنـواـ وـعـمـلـواـ الصـالـحـاتـ صـارـوـاـ مـنـ سـادـاتـ المـهـاجـرـيـنـ وـمـنـ سـادـاتـ اـهـلـ الجنـةـ وـمـاـ نـفـعـ اـبـاـ جـهـلـ وـابـاـ طـالـبـ وـفـلـانـ وـفـلـانـ مـنـ قـرـيشـ مـاـ نـفـعـهـ نـسـبـهـ فالـجـنـةـ لـاـ تـنـالـ الاـ بـالـعـمـلـ - [00:21:59](#)

الـصـالـحـ اـنـ اـكـرـمـكـمـ عـنـدـ اللهـ اـتـقـاـكـمـ وـبـشـرـ الذـيـنـ اـمـنـواـ وـعـمـلـواـ الصـالـحـاتـ اـنـ لـهـمـ جـنـاتـ تـجـريـ اـنـ لـهـمـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ اـعـدـ لـهـمـ جـنـاتـ فـيـقـدـمـونـ عـلـىـ هـذـهـ جـنـاتـ عـمـاـ قـرـيبـ وـسـيـدـخـلـونـهاـ - [00:22:24](#)

وـيـحـلـونـ فـيـهاـ اـبـدـ الـابـاءـ اـنـ لـهـمـ جـنـاتـ وـلـمـ يـحـدـدـهـاـ بـلـ جـنـاتـ يـعـنـيـ كـثـيرـةـ وـالـجـنـاتـ جـمـعـ جـنـةـ وـهـيـ الـبـسـتـانـ الـمـلـتـفـ بـالـاـشـجـارـ سـمـيـ جـنـةـ لـاـنـهـ يـسـتـرـ مـنـ مـنـ بـدـاـخـلـهـ مـنـ الـجـنـةـ وـهـيـ السـتـرـ - [00:22:51](#)

فـلـمـ جـنـ عـلـيـهـ اللـلـيـ يـعـنـيـ سـتـرـهـ بـظـلـامـهـ سـتـرـهـ بـظـلـامـهـ فـسـمـيـتـ الـجـنـةـ جـنـةـ لـاـنـهـاـ ذـاتـ اـشـجـارـ مـلـتـفـةـ ظـلـيلـةـ تـسـتـرـ مـنـ بـدـاـخـلـهـ اـنـ لـهـمـ جـنـاتـ تـجـريـ مـنـ تـحـتـهـ ايـ مـنـ تـحـتـ اـشـجـارـهاـ - [00:23:23](#)

الـاـنـهـارـ جـمـعـتـ بـيـنـ الـخـضـرـةـ وـبـيـنـ الـاـنـهـارـ وـهـذـاـ غـاـيـةـ الـبـهـجـةـ وـالـسـرـورـ اـشـجـارـ وـانـهـارـ وـظـلـيلـ هـذـاـ غـاـيـةـ الـبـهـجـةـ وـالـسـرـورـ اـنـ لـهـمـ جـنـاتـ

تجري من تحتها اي من تحت اشجارها وقصورها الانهار - 00:23:54

جمع نهر وهو الماء الذي يجري دون البحر وفوق الساقية هذا النهر النهر دون البحر اقل من البحر واكثر من الساقية او الجدول هذا يسمى بالنهر واصل النهر الشق في الارض - 00:24:28

الشق في الارض هذا يسمى النهر يجري فيه الماء ولكن انهار الجنة تجري بدون احدود تجري بدون احدود ما هي بمثيل انهار الدنيا تمشي باخاديد وشقوق في الارض لا انهار الجنة - 00:24:55

تمشي بدون اخاديد ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار وزيادة على ذلك فيها الرزق جنات وانهار وفيها الرزق الذي لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى وفيها الزوجات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار - 00:25:18

كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا فيها فيها الشمار اللذيدة الطيبة المتدينة التي لا يحتاج من يريدها الى تعب بل هي دانية قطوفها دانية تحصل لهم بدون تعب بدون ان يصعدوا الشجر - 00:25:50

او يتكلف اخذ هذه الشمار بل هي تدنو منهم تتدلى عليهم فیأخذونها بدون كلفة قطوفها دانية قطوفها يعني ثمارها دانية اي في متناول ايديهم كلما رزقوا منها يعني رزقهم الله - 00:26:20

من الجنة من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل - 00:26:55 من الجنة من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل تعب بدون الجماع ايضا كلما

راتوا به متشابها ثمار الجنة متشابهة في اللون ولكنها مختلفة في الطعم والرائحة وفيها تشابه وفيها اختلاف كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل اذا اتوا - 00:27:25

ثمرة الصباح قالوا هذا الذي يعطينا اياه في المساء واذا اعطوا في المساء قالوا هذا الذي اعطينا في الصباح لتشابه الثمار في الجنة ولكن هي في الحقيقة مختلفة في طعمها - 00:27:56

ورائحتها وان كانت متشابهة في لونها وشكلها هذا قول والقول الثاني هذا الذي رزقنا من قبل يعني في الدنيا لان الدنيا فيها هذه الثمار التي في الجنة الدنيا فيها عنب - 00:28:17

بها نخيل وفيها فواكه الدنيا فيها فواكه والجنة فيها مثل هذه الفواكه بالاسم وفي وفي الشكل ولكنها تختلف في الحقيقة وتختلف في اللذة وتختلف من وجه اخر او وجوه اخرى - 00:28:44

وان اشتبهت بالاسم الدنيا فيها نخيل والجنة فيها نخيل لكن نخيل الجنة تختلف عن نخيل الدنيا الدنيا فيها اعناب الجنة فيها اعناب لكن تختلف يختلف الاعناب التي في الجنة عن الاعناب التي في الدنيا - 00:29:14

الدنيا فيها عسل الجنة فيها عسل لكن ليس عسى للجنة مثل عسل الدنيا. الدنيا فيها لبن الجنة فيها لبن لكن يختلف لبن الجنة عن لبن الدنيا فيها انهار من ماء - 00:29:40

غير اس وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى الخمر الذي في الدنيا خبيث وضار مهلك لكن الخمر الذي في الجنة طيب - 00:30:00

ولذيد من خمر لذة للشاربين لذة اما خمر الدنياليس فيه لذة وانما فيه قبح الرائحة وقبت قبح الطعم وقبح العاقبة يؤثر على العقل اما امر الجنة الله جل وعلا يقول ولا - 00:30:25

لا فيها غول ولا هم عنها ينذرون لا فيها غول يعني لا تغتاب العقول مثل خمر الدنيا تسلب العقل ويصبح الخمار يصبح مخبل قبلوا العقل اذا شرب قمر الجنة لا - 00:30:52

ما فيها غول ولا هو ولا هم عنها ينذرون لا يصيبهم صداع مثل خمر الدنيا اذا شربها يصيبه صداع ووجع راس قمر الجنة لا ما فيها ذلك فيها لذة وفيها صحة فيها قوة - 00:31:14

وهذا معنى قوله هذا الذي رزقنا من قبل يحسبونه انه مثل ما في الدنيا وهو ليس كذلك ولهذا قال واتوا به متشابها اللي يجعلهم يقولون هذا الذي رزقنا من قبل - 00:31:35

انه انهم رأوه متشابهاً متشابهاً في اللون ومتتشابه في الشكل فظنوا انه هو وهو ليس كذلك ولهم فيها ازواج لهم فيها ازواج جمع زوج نساء تمتعون به بهن الجنة من الحور العين - 00:31:56

من الحور العين ولهم فيها ازواج الدنيا فيها نسا الدنيا لكن نساء الآخرة نساء الجنة مطهرة مطهرة هذا الفرق اما نساء الدنيا فليست مطهرة لا في اخلاقها وهي ايضاً تبول وتتغوط وتتمخط - 00:32:27

ويصيبها المرض فنساء الدنيا غير نساء الجنة نساء الجنة مطهرات ازواج مطهرة من الحيض ومن النفاس ومن البول ومن الغائط ومن الاخلاق السيئة لان بعض نساء الدنيا او كثير من نساء الدنيا - 00:32:56

اخلاقيهن سيئة لكن اخلاق نساء الجنة طيبة هذا الفرق ايضاً نساء الدنيا يهرمن ويكرن ويمتن نساء الجنة شباب لا يتغير ولا ولا موت ولا مرض خالدات مخلدات لا تتغير ولا يصيبها مرض ولا كبر ولا هرم - 00:33:21

ولهذا قال مطهرة ولهم فيها ازواج مطهرة ومع هذه النعم العظيمة ما يخشون انها تقطع الانسان في الدنيا مهما اوتى من الملذات تقطع وتزول صاحبها يخاف انه تروح نزول لكن ما في الجنة من النعيم والسرور - 00:33:58

لا يزول ابداً لهم فيها خالدون يعني باقون لا موت ولا هرم ولا مرض ولا هم ولا حزن لا ابد الاباد في هذا النعيم نعيم مقيم ما يخشى فواته ولا يخشى - 00:34:25

انه يؤخذ الانسان اذا كان في الدنيا وكان عنده نعمة واموال يخشى انه يأخذها عدو يسلبه هذه الاموال وهذه النعم ولذلك دائماً هو على خوف دائماً - 00:34:49

يغلق الابواب ودائماً يحمل السلاح ودائماً يتخفف على ما له ويغلق عليه ابوابه. ويختلف من كل شيء يتحرك يخشى انه عدو وانه لصوص الجنة ما فيها مفتحة لهم الابواب ما فيها - 00:35:06

ما فيها خوف فيها امان دائم نعيم دائم صحة دائمة شباب دائم لا يخافون الموت لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى التي في الدنيا وهم فيها خالدون هذا هو احسن - 00:35:27

هو اعظم النعيم انهم لا يخافون فيها ما كانوا يخافونه في الدنيا من المنففات والمكدرات هذه صفة الجنة التي اعدها الله للمتقين قارن بينها وبين النار التي قال الله فيها وقودها الناس - 00:35:48

والحجارة وقود اشتعل والعياذ بالله نار دركات مظلمة محمرة فيها كل الافات وياتيهم الموت من كل مكان يأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ والعياذ بالله - 00:36:15

قارن بين هذا وهذا فيحملك هذا على الهرب من النار يحملك على الهرب من النار وترك الاعمال التي تورد النار الجنة اذا سمعت وصفها ثمنك هذا على الشوق اليها والعمل الصالح - 00:36:43

الذي يؤهلك باذن الله لدخولها هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعليكم بالتوفيق ويؤخذ من هذه الاية يؤخذ من هذه الاية ان اليمان قول واعتقاد وعمل كما يقوله اهل السنة والجماعة - 00:37:10

امنوا وعملوا الصالحات ويؤخذ من هذه الاية ان الجنة لا تناول الا باليمان والعمل الصالح ويؤخذ من هذه الاية وصف الجنة وليس وصف كل ما في الجنة الله ذكر اشياء كثيرة من اوصاف الجنة لكن ما اخفاه - 00:37:38

ما اخفاه سبحانه اكثر واكثر ولهذا قال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون لان فيها ما لا عين رأت ولا اذن جمعت ولا خطر على قلب بشر - 00:38:05

ولا تحمله عقول الناس ما ذكر الله كل ما في الجنة لانه لا تحيط به عقولهم ولا تدركه مداركهم وانما ذكر نموذجاً مما في الجنة ليشوّقهم اليها وليستعدوا لها نسأل الله سبحانه وتعالى - 00:38:27

ان يمن علينا وعليكم باليمان والعمل الصالح وان يجعلنا واياكم من اهل الجنة وان يعيننا واياكم وجميع المسلمين من النار وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:38:51

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه احسن الله اليكم سماحة الشيخ

وبارك الله فيكم وجزاكم الله عن المسلمين خير الجزاء - [00:39:13](#)

السؤال الاول يقول صاحبه هل يجوز حضور الدفن في مقبرة يوجد بها ضريح؟ وهذا الضريح لا يتبرك به الا في النادر يجب على المسلمين ان يزيلوا هذا الضريح ويجعل القبر مثل سائر القبور - [00:39:33](#)

ليس عليه طریع قال صلی الله علیه وسلم لعلی ابن ابی طالب لا تدع قبراً مشرفاً الا سویته والمشرف يعني المرتفع المبني علیه بما یعني اهدم البناء واجعل القبر مستویاً بالارض ليس علیه بنا - [00:39:59](#)

فيجب على المسلمين ان يزيلوا هذه المباني وهذه القبة التي على القبور وهذه المساجد التي على القبور يجب عليهم ان يزيلوها وان لا يترکوا في مقابرهم مباني واظرحة ولا في مساجدهم - [00:40:23](#)

هذا هو الواجب عليهم نعم يقول السائل اتممت الشوط الاول في الطواف ثم انتقض وضوئي فهل اذا ذهبت الى بيت الخلاء ثم توپات فهل اکمل الاشواط الستة؟ ام ينبغي علي ان - [00:40:43](#)

نستانف الطواف من جديد يجب ان تستأنف الطواف من جديد لأن الاشواط الاولى بطلت بانتقاض الوضوء مثل لو كنت تصلي وانتقض وضوئك تبطل الركعات التي رکعتها قبل لازم تبدأ الصلاة - [00:41:04](#)

من جديد بعد الوضوء فكذلك الطواف نعم يقول السائل هل يجوز السلام على اهل المعاصي كحلق اللحى وشرب الدخان ونحوها نعم يشرع السلام عليهم لأنهم مسلمون وما عنده من المعاصي تناصهم. تناصهم عنده - [00:41:23](#)

واذا كان في ترك السلام عليهم دعا لهم يتوبون اذا لم تسلم عليهم يخرجون ويتوبون فلا مانع انك تهجرهم حتى يتوبوا الى الله. اما اذا كان هجرهم لا يؤثر عليهم - [00:41:46](#)

وترك السلام عليهم لا يؤثر عليهم هم مستمرون على ما هم عليه فسلم عليهم لكن مع المناصحة لعل الله ان يهديه. نعم نعم. يقول السائل دعاء الملتم اين موقفه؟ ومتى؟ وهل له دعاء محدد؟ احسن الله اليك - [00:42:04](#)

الملتم ما بين الركن الحجر الاسود الى الباب الى باب الكعبة هذا هو محل الالتزام ليس له وقت متى ما اردت تذهب اليه وتقف فيه وتدعوا الله عز وجل وليس له دعاء محدد - [00:42:29](#)

تدعوا بما تيسر لك من الادعية. نعم يقول السائل رجل قام بتأخير الزكاة بعد دخول الحول فهل عليه شيء ان كان تأخيرها لعذر فلا بأس ما عنده نقود وانتظر لما يجيء نقود فلا بأس - [00:42:48](#)

او فيه فقير غائب ينتظره يحضر فلا بأس اذا كان تأخير اخراجها لمصلحة فلا بأس اما اذا كان لغير عذر فانه لا يجوز حبس الزكاة وتأخير الزكاة من غير عذر - [00:43:08](#)

بل يجب المبادرة باخراجها نعم يقول السائل يقل الله تعالى وبيعثك ربك مقاماً مموداً عسى عسى ان يبعثك عسى ان يبعثك ربك مقاماً مموداً. نعم كيف نوجه ما ورد عن السلف هو اجلس الله عز وجل نبيه على العرش - [00:43:23](#)

هذا ورد عن الرسول ما هو بعن السلف هذا حديث عن الرسول صلی الله علیه وھذا من اکرام الرسول صلی الله علیه وسلم واظهار شرف الرسول صلی الله علیه وسلم - [00:43:50](#)

وهذا من هذا من الامور التي تحصل للرسول صلی الله علیه وسلم يوم القيمة اظهاراً لشرفی يبعثه الله مقاماً مموداً هذه الشفاعة الشفاعة العامة لاهل المحشر بان يحاسبهم الله ويريحهم من المحشر - [00:44:01](#)

هذا المقام الممود يشفع الرسول باذن الله يستأذن من ربہ ويسجد يخر ساجد بين يدي ربہ حتى يقال له ارفع راسك وسلم تعطى واشفع تشفع ثم يشفع في اهل المحشر - [00:44:20](#)

بان يفصل الله بينهم ويريحهم من المحشر في الوقوف في المحشر فيحمدہ على هذا الاولون والآخرون على هذا المقام هذه الشفاعة واما اجلاسه على العرش هذا كرامة ثانية للرسول صلی الله علیه وسلم - [00:44:40](#)

هذا هذا اکرام اخر للرسول عليه الصلاة والسلام. نعم يقول السائل المرأة الصالحة والزوج الصالح اذا دخل الجنة هل تعتبر زوجته؟ وهل يرجع عنها التغوط والتبول؟ والحيض الى اخره وهالايش - [00:45:00](#)

قال المرأة الصالحة والزوج الصالح اذا ادخل الجنة هل تعتبر زوجته؟ وهل يرجع عنها التغوط والتبول والحيض الى اخره نعم المرأة الصالحة تعود في الجنة بکرا شابة كما قال تعالى انا انشأناهن انشاء - 00:45:22

فجعلناهن اذكارا عربا اترابا هنی نساء الدنيا المؤمنات في الجنة يدخلنها شابات جميلات ويذهب عنهن كل ما كان في الدنيا من الاذى ومن الاوساخ ومن الحيض والنفاس ومن يذهب هذا - 00:45:48

ويصبحن مطهرات احنا مطهرات في الجنة وجاءت امرأة عجوز الى النبي صلی الله عليه وسلم فقالت اسأل الله ان يدخلني الجنة فقال النبي صلی الله عليه وسلم ان الجنة لا يدخلها عجوز - 00:46:11

فاغتمت المرأة وحزنت فلما رأى صلی الله عليه وسلم ما بها قال ان ان المؤمنة يوم القيمة اه تجعل شابة تدخل الجنة العجوز يوم القيمة تعاد شابة تدخل الجنة شابة - 00:46:30

بين لها صلی الله عليه وسلم قالوا وهذا من المزح الجائز المزح الجائز وهو التورية الجائزة الرسول مزح عليها فلما رأى منها التأثر بين لها صلی الله عليه وسلم بين معنى لا يدخل الجنة عجوز - 00:46:52

وان العجوز ترد شابة عند دخول الجنة. نعم يقول السائل بعد صلاة الفجر وانا صائم تشجع تشجعت فصعدت الى فمي لقمة لقمة تجشأت نعم. تجشأت فصعدت الى فمي لقمة طعام. فبلغتها متعمدا. هل فسد صيامي بذلك - 00:47:13

اذا كنت جاهلا او ناسيما الصيام فلا بأس ما يؤثر على صيامه. اما اذا كنت عالما ان هذا لا يجوز لك عالم انه ما يجوز انك تتبعها من وقد وصلت الى فمك - 00:47:39

اذا كان وصل الى فمك الجشي وصل الى فمه لا يجوز انك تتبعه فان ابتلعته متعمدا فسد صيامك لان هذا بمعنى الالكل والشرب اما اذا لم يصل الى فمك وانما هو لا يزال في الحلق - 00:47:56

هذا لا يؤثر او وصل الى فمك وابتلعته ناسيما او ابتلعته جاهلا بالحكم او ابتلعته بدون اختيارك رغمما عنه هذا لا يؤثر على صيامك نعم يقول السائل في ظل انتشار الرذيلة في ظل الدعوة الى تبرج المرأة وسفورها وخروجها عن حجابها وحيائها هل - 00:48:15

كن من نصيحة لعامة النساء للحفاظ على الحجاب الشرعي وبيان ما هو الحجاب الشرعي الصحيح الحجاب الشرعي مذكور في القرآن وفي السنة وبينه العلماء في مؤلفاتهم ورسائلهم بما على المرأة المسلمة الا ان تقرأ - 00:48:44

تقرأ القرآن وكتب التفسير تقرأ الاحاديث الواردة عن الرسول صلی الله عليه وسلم في امر الحجاب وتقرأ مؤلفات العلماء عن الحجاب والستر للمرأة عليها ان تقرأ والاشرطة ايضا الان تسمع - 00:49:06

اشرطة عن الحجاب وعن لباس المرأة يعني الحجة قائمة الان ما لاحظ كل شيء موضح وكل شيء مبين فعلى المرأة المسلمة ان تتقى الله سبحانه وتعالى وان تلزم الحجاب - 00:49:27

وتتجنب السفور لانها مؤمنة تريد دخول الجنة ولا تلتفت الى السافرات من النساء او الفاسقات او الكافرات او الخليلات لا تلتفت الى هؤلاء. تلتفت الى النساء الطيبات المؤمنات الى ازواج النبي صلی الله عليه وسلم - 00:49:44

الى الصاحبات الى نساء المؤمنين وتلتزم هذا اللادب الرفيع هذا الحجاب الساتر هذه الحشمة هذه الكرامة عليها انها تقتندي بالطيبات الصالحات المؤمنات ولا تلتفت الى المتهتكات والفاسقات او تلتفت الى - 00:50:14

الى دعاء الضلال ودعاة السوء الذين يزهدون في الحجاب ويرغبون في السفور لا تلتفت الى نعيقهم والى نباحهم لانهم مثل الكلاب. هذا نباح الكلاب لا تلتفت اليه ولا تستمع اليه - 00:50:40

ولا تقرأ ما يكتبون الا ان كان هذا القراءة او الاستماع لاجل الرد عليهم ولاجل فضح مكائدتهم فلا بأس اما انها تستمع او تقرأ وهي لا تحسن الرد ولا تعرف الرد فلا يجوز له هذا - 00:51:00

لئلا تتأثر به نعم اثابكم الله يقول السائل على تقييد تفضيل الصلاة في الحرم بالفرط دون النافلة مع اطلاق النص للفظ الصلاة افیدونا افادكم الله. الدليل ان النبي صلی الله عليه وسلم قال صلوا ايها الناس في بيوتكم. يعني صلاة النافلة - 00:51:19

فان صلاة فان افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة الا المكتوبة يعني الفريضة هذه تصلى في المسجد مع الجمعة اما النافلة الافضل

ان تصلى في البيت والنبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى النوافل في بيته - 00:51:43

ولم يكن يصلحها في المسجد ما يصلح في المسجد الا الفرائض نعم احسن الله اليكم يقول السائل اذا طلب الطبيب من الرجل ان يأتيه بعينة من منية فهل يجوز الاستئناء في هذه - 00:52:04

هي الحالة لا يجوز هذا بالامكان استخراج السائل بالطرق الطبية عندهم طرق طبية تخرجون بها السائل لتحليله بدون الاستئناء. نعم يقول السائل انا رجل اسكن في بلد يعتقد اهلها وعلماؤها بان الله سبحانه وتعالى موجود في كل مكان - 00:52:23

وعندما جئت الى العمرة قابلت بعض اهل السنة والجماعة وحدثتهم بما اسمع واعتقد فانكروا علي واخبروني بانها عقيدة وحدة الوجود. وانا الان في حيرة من امري. فيبينوا لنا الصواب بالادلة. جزاكم الله خير - 00:52:50

هذه ليست عقيدة وحدة الوجود هذه عقيدة الحلولية عقيدة الحلولية الذين يقولون ان الله حال في كل مكان وهذا القول كفر عقيدة الحلولية كفر بالله عز وجل لأن الله جل وعلا فوق العرش وفوق السماوات - 00:53:08

عال على خلقه سبحانه وتعالى كما في الآيات والاحاديث والفطر السليمة الله جل وعلا في العلو هو العلي الاعلى هو العلي العظيم استوى على العرش وهو وهو جل وعلا في السماء امتنتم من في السماء - 00:53:31

من في السماء يعني في العلو الله في العلو سبحانه وتعالى ولما سأله الجارية قال لها اين الله قالت في السماء قال لسيدها اعتقها فانها مؤمنة لما قالت في السماء ما قالت الله في كل مكان - 00:53:55

بل قالت الله في السماء لو قالت ان الله في كل مكان كانت كافرة والعياذ بالله فالذي يقول ان الله في كل مكان هذا منكر لقوله تعالى على العرش وقوله امتنتم من في السماء - 00:54:15

وهو مخالف لاجماع المسلمين ومخالف للفطر حتى العوام دائمًا يتوجهون الى العلو اذا سألوا الله اذا طلبوا من الله شيء تتوجه قلوبهم وابصارهم وايديهم الى السماء محدثين لهم هذا لكن فطراهم هكذا ولو هو ما تعلم لو هو في الbadia - 00:54:32

ولا سمع شيء اذا اراد ان يدعوه يتوجه الى السماء هذه فطرة فطرة من الله سبحانه وتعالى ما يلتفت يمين ولا شمال ولا يقول الله معي او بجانبي لا يتوجه الى السماء وهو ما درس - 00:54:56

ما درس لكن فطرته هكذا فطرة الله هكذا الفطر السليمة اللي لن تلوثها العقائد الباطلة فهذا القول كفر والعياذ بالله يعني معناه ان الله في كل مكان يعني حتى في الحشوosh - 00:55:14

محل قضاء الحاجة تعالى الله عن ذلك من يقول هذا القول ما يقوله الا كافر ملحد نسأل الله العافية نعم يقول السائل هل يجوز صلاة النافلة او الراتبة قاعدا بغير عذر؟ مع ذكر الدليل. نعم يجوز - 00:55:31

ان الانسان يصلى النافلة وهو جالس ان كان له عذر فله نصف نصف اجر القائم لقوله صلى الله عليه وسلم صلاة القاعد على النصف - 00:55:52

من صلاة القائم وكان صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل اذا تسل او مرض كان يصلى قاعدا عليه الصلاة والسلام نعم يقول السائل افيدونا جزاكم الله خيرا عن زكاة الطين والعنبر والزيتون والبطيخ التي تروي بمياه الامطار - 00:56:07

الخضروات التي لا تدخل الفواكه ليس فيها زكاة انما الزكاة في الاشياء التي تدخل تجفف وتذهب مثل التين مثل العنبر الذي يدخل الزيتون الذي يدخل هذا تجب فيه الزكاة - 00:56:34

اما الذي يوكل ولا يدخل يوكل في الحال البطيخ والبقوں وسائل الفواكه هذه ليس فيها زكاة الا اذا كان يبيع ويشتري بهذه الاشياء اذا كان يبيع ويشتري فان هذه تجارة اصبحت تجارة تزكي زكاة تجارة زكاة عروض - 00:56:56

عروض التجارة نعم يقول السائل هل يجوز لي اخراج زكاة الفطر عن اسرتي في في بلد الحرام؟ علما بان اسرتي في بلدي ولم اوكل احدا ان يخرجها عنني. نعم - 00:57:22

تخرج فطرة اولادك مع فطرتك في البلد الذي انت فيه اذا كانوا ما يخرجون هم عنهم هناك فانك تخرج فطرتهم مع فطرتك في البلد الذي انت فيه. واذا كانوا يخرجون عن انفسهم - 00:57:39

فاخرو انت عن نفسك وهم يخرجون عن انفسهم في بلدهم. نعم يقول السائل هل مضاعفة الصلاة تخص الحرم ام تشم المساجد
مكة الحرم هو ما داخل الامير كله يسمى الحرم ما هو بالحرم خاص بالمسجد - 00:57:56

الحرم كل ما كان داخل الاموال داخل الاموال فهو الحرم وتضاعف الصلاة فيه كله في جميع مساجد مكة وجميع بقاع مكة ما كان
داخل الاموال فكله حرم وكله تضاعف فيه الصلاة - 00:58:15

نعم يقول السائل هل تقطع المرأة صلاة الرجل وهو يصلي خلف الامام اذا مرت عن من امامه لا سترة الامام سترة
للأموم فاذا مرت المرأة من امام المأوم - 00:58:35

فهذا لا يؤثر على صلاته بدليل ان عبد الله ابن عباس رضي الله عنه كان صغيرا وكان راكبا على اتان يعني على حمار على حمار
والنبي صلى الله عليه وسلم يصلى - 00:58:55

الصحابه في مني فجاء عبد الله ابن عباس راكبا على الحمار من امام الصف ولم يذكر عليه الرسول صلى الله
عليه وسلم فدل على ان سترة الامام سترة - 00:59:13

للأموم نعم يقول السائل اشتغل مع شخص ما له مختلط حرام وحلال. ما حكم الشرع في العمل معه ؟ مع العلم باني لم اجد بديل لا
تشترك معه اذا كان بعض ماله حرام الا ان كان انه يعزل الحرام على حدة - 00:59:32

ويشتراك معك في المال الحال فلا بأس اما اذا كان الحرام والحال مختلط في ماله فلا تشاركه وابتعد عنه نعم يقول السائل اعيش
في بلد لا يوجد فيه علماء. فهل يمكنني ان اقرأ بعض الكتب التي الفت بعبارة - 00:59:54

وبسهولة كتفسير والفقه القراءة لا بأس تقرأ ولكن لا تعتمد على فهملك ولا تفتقي لا تفتقي الناس وتعتمد على فهملك لأن القراءة ما هي ما
هي بعلم انما تستفيد فقط ولا تحصل بها علم - 01:00:17

وتفتي وتحلل وتحرم هذا لا يجوز لك بمجرد القراءة لابد ان تأخذ العلم عن العلماء واذا لم تجد علماء لا مانع انك تقرأ في الكتب
النافعة ل تستفيد فقط لا لاجل ان تفتقي او ان تقول هذا حلال وهذا حرام - 01:00:41

وتقول على الله بغير علم ما يجوز هذا القراءة شيء والفتوى والتحليل والتحريم شيء اخر لا يعرفه الا العلماء ومن تتلمذ عليهم اما
الاستفادة والتأثير فلا مانع انك تقرأ في الكتب - 01:01:04

المفيدة و تستفيد منها نعم يقول السائل ما مدى صحة دعاء السوق نعم الدعاء السوق صحيح ان الانسان اذا خرج من بيته ولو لغير
الصلاة يقول بسم الله توكلت على الله اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او اذل او اذل او اجهل - 01:01:25

او يجهل علي يدعو بهذا الدعاء اذا خرج الى السوق نعم ويدعو بغيره مما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم الله تعالى اعلم
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 01:01:48